الصور .. الأحساء الثقافة والأدب تشيع الصحفي والأديب " الجاسم " في مقبرة الطرف

الصور .. الأحساء الثقافة والأدب تشيع الصحفي والأديب " الجاسم " في مقبرة الطرف

الأحساء - عبدالله الياسين

تصوير : موسى الشايب

شيع العشرات من داخل وخارج الأحساء الصحفي والقاص والروائي المرحوم جاسم علي الجاسم إلى مثواه الأخير في مقبرة الطرف بمدينة الطرف بالأحساء ، وذلك يوم أمس الخميس 1440-11-1هـ.

وفي اتصال بصديق المرحوم الأستاذ عبدالله الجاسم تحدث عن المرحوم بقوله : إنه كاتب صحفي روائي وقاص ,ولد في بلدة الطرف بمحافظة الاحساء , مقيم بمدينة الدمام .

بدأ حياته التعليمية في المدارس النظامية ببلدة الطرف ثم واصل تعليمه بدولة قطر بالمدارس الليلية.

وعن حياته العملية تحدث الجاسم : " بدأ المرحوم حياته العملية بسن مبكر في عدة وظائف بداخل المملكة وقطر, بالشركات الأهلية, ثم بالسلك العسكري السعودي والقطري, بعد ذلك انتقل الى عشقه مهنة المتاعب بالصحافة القطرية, فقد التحق بمجلة العهد القطرية مع الأديب الأستاذ خليل الفزيع, الذي كان يراس تحريرها آنذاك 1973م، لكنه سرعان ما عاد مرة أخرى الى قطر ليعمل بالمجلس الأعلى لرعاية الشباب في الفترة من 1979م حتى 1982م حتى تقاعده المبكر عام 1999م . وعمل في آواخر سنوات حياته مدير إداري بشركة الماس الطبية.

وقد كان المرحوم حريصاً في الإنضمام إلى العديد من الجهات والملتقيات الثقافية ، فقد كان عضواً في

نادي المنطقة الشرقية الأدبي منذ تأسيس النادي عام 1410هـ ، وعضو الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام منذ عام 1403هـ ورئيسا لقسم الاعلام والعلاقات فيها منذ عام 1406 هـ الى 1427هـ ، وعضو ملتقى ابن المقرب الادبي بالدمام منذ عام 2014م ، وعضو ملتقى مشهد الفكر الاحسائي منذ عام 2015م .

ويضيف : " عمل المرحوم في بعض الصحف والمجلات المحلية والخليجية كجريدة العرب والراية وجريدة الدوري الرياضي القطري ، وعمل مراسلا في كثير من الصحف الخليجية ، وعمل مديرا لمكتب جريدة اليوم بمحافظة الاحساء عاماً واحداً من عام 1978م حتى 1979م ، وعمل بمجلة القافلة من عام 1982م حتى تقاعده المبكر في عام 1999م ، وعمل صحفيا متعاوناً مع جريدة اليوم وعكاظ ، وعمل رئيساً لقسم الاعلام والعلاقات العامة بالمجلس الأعلى لرعاية الشباب بدولة قطر ، وكان يكتب مقالا أسبوعيا بجريدة الراية القطرية كل يوم سبت منذ عام 2008 م الى 2017م ، وله الكثير من المشاركات في الأمسيات القصصية على مستوى المنطقة الشرقية المشاركات ،

وقد نال الكثير من الجوائز والتكريم ، منها تكريمه من المجلس الأعلى لرعاية الشباب بدولة قطر عام 1982م ، وتكريمه من سمو امير المنطقة الشرقية عام 2013م لتعاونه في بعض البرامج والاعمال الدرامية بإدارة التلفزيون ، وتكريمه من قبل الجمعية العربية السعودية فرع الدمام عام 2009م نظير ما قدمه في عروض المسرح السعودي في مسابقة العروض القصيرة بالدمام .

وقد صدر للمرحوم العديد 15 مؤلفا هي : كتاب (الاتحادات الرياضية القطرية) 1981م ، وكتاب (الرياضة في قطر) 1982م ، و(الفزيع وعالمه القصصي) 2000م ، وكتاب (رمز سياله) حول حياة المرحوم خليفة السليم 2009م ، وكتاب (غروب فجر) حول حياة الفقيد عدنان العيد 2010م ، (شيطان الحب) مجموعة قصصية 2010م ، و(نافذ و بحر) رواية 2013م ، و(فارس من الاحساء) د.حسن الشيخ / سيرة ذاتية 2013م ، وكتاب (الغرفة 29) حياة المرحومة ابنتي سعاد 2014م ، و(صوت الرمل) مجموعة قصصية 2015م ، و(فسيفساء نخلة) عبدا النصر سيرة ذاتية 2015م ، و(نجمه من تحت الرماد) مجموعة قصصية 2016م ، وكتاب (الدرورة ومنهجه في كتابة التاريخ وتوثيق التراث) د.علي الدرورة / سيرة ذاتية 2017م ، و (أنكسار) مجموعة قصصية قصيرة جدا 2018م ، و(صوت الليل) وهي آخر مجموعة قصصية لم تنسخ منها غير ١٠ من النسخ.

هذا وقد نشر الكاتب سلمان محمد العيد كتاباً بعنوان (الشرطي الذي أصبح أديباً) يروي قصة حياة

الأديب الراحل جاسم الجاسم 2017م ".

وقد نعاه الكاتب عبدالله بن علي الرستم : " لقد تميز المرحوم بعدة ميزات لمستها من خلال تواصلي ولقاءاتي معه منها التواصل ويمتلك شبكة علاقات جيدة مع معظم الشرائح الثقافية المتنوّعة ، والصبر الجميل وقت الشدائد ، والثقافة المتنوّعة ، ولم يتوقف عن الكتابة حتى في ظروفه الصحية الطارئة المتأخرة ، ولا شك أن فقده مؤلم للوسط الثقافي في المنطقة الشرقية.

أما الناشط علي عيسى الوباري فمن مقالة له واصفاً المرحوم : " بالقاص والكاتب الكبير الذي رحل عن الدنيا ببصماته الأدبية والإبداعية، تاركا حروفه تحكي حياته على صفحات مجموعاته القصصية ،

فقصص ونصوص الجاسم تحكي مسيرة حياته التي تعرضت لصدمات ومآسي حجزته في حيز مكاني محدود، غرفة يعبر عنها بإحدى مجموعاته القصصية ، واستمر في السباحة في بحر السرد، تغويه كلمات الإبداع وتعجز الأمواج المتلاطمة أن تغرقه في بحر الخيال السابح فيه بإستمرار، ويعطر عباراته برائحة الريحان في قصص مرتبطة بالتراث الشعبي والقضايا الأجتماعية، فعاش رحلة طويلة بين الكتابة بالصحف والرواية والقصة القصيرة ".

الباحث المهندس عبدالله الشايب نعاه بقوله : " نخلة أم أنت ... الجاسم غراس حساوي مستدام ،

لكنه فطم واقعنا الزمكاني فآلمنا ذلك و هو المتحذى بهمته وفدرته و تجاوزه ألمه الخاص ليشارك الآخرين حضوره و حضورهم ، و ليستمع و يسمع و يؤكد و يعطي.

فطمنا_و حسنا فعل _ عن كل تلك المفارقات في زمن عصفت فيها الأيدلوجيات واصبح التمايز فنا يؤدى و منهجا سلوكيا . فتعانقنا بوحدة السلم الأهلي والفهم المتبادل و التسامح .

هو هو ذلك الطفل في صكيك مدينة الطرف العامرة ، هو بطبعه بمحيطه ينهل كل اخلاقيات اولئك الناس ويبني عاطفته ومعرفته الحقيقة الأنسانية ما يشخص منهجه ، يالحسن حظه ان يكون من الطرف بوابة الأحساء الجنوبية بأطيافها الرائعة.

ويكمل الشايب : " يرحل هنا و هناك لمكدة العيش و يجعل محوره أسرته الأحساء ، يتطلع الى كل

التغيير في مرحلة التهضة في المملكة و الخليج ، نهم في ابصاره انعكس على بصيرته الوقادة فعلا ثقافيا من جهة و من جهة أخرى وعيا ممارسيا افقيا في تنوع العلاقات و عموديا أطره في شكله التسامحي.

في الفعل الثقافي بين الكتابة الصحفية الرزينة باحترافية أعطت مقالاته بعدا صادقا بنقله المعلومة او تحليله لها و له في الشأن الرياضي اسهام كتابي من بواكير اصداراته ، و كتاباته الأدبية التي استطاع في مجال السرد ان يوظف خياله الجامح والطامح في أجناسه المختلفة كالقصة القصيرة والقصة القصيرة جدا و الرواية ، و ميزه - أي فقيدنا الراحل - كتابة السير ،

أنت ايها النبيل من أديم الأرض بعبقريتها و من تراب وطن المحبة ، انت الحساوي الأصيل ، انت الصديق لمشهد الفكر الأحسائي ، و لكم يقرعني ثبات حبك للأحساء ، و انت لم تغيبني حين تتلفظ بأيقونتي الأحساء لا تتثاءب ،

إن مكتبة مشهد الفكر الأحسائي بخاصة و رفوف المكتبة العربية لتفخر بنتاجك ، وهي دعوة لمريديك و محبيك ان يلملموا شتات كتاباتك في اصدار يليق بتوثيق سيرتك العطرة ".

شيع العشرات من داخل وخارج الأحساء الصحفي والقاص والروائي المرحوم جاسم علي الجاسم إلى مثواه الأخير في مقبرة الطرف بمدينة الطرف بالأحساء ، وذلك يوم أمس الخميس 1440-11-1هـ.

وفي اتصال بصديق المرحوم الأستاذ عبدا الجاسم تحدث عن المرحوم بقوله : إنه كاتب صحفي روائي وقاص ,ولد في بلدة الطرف بمحافظة الاحساء , مقيم بمدينة الدمام .

بدأ حياته التعليمية في المدارس النظامية ببلدة الطرف ثم واصل تعليمه بدولة قطر بالمدارس الليلية.

وعن حياته العملية تحدث الجاسم : " بدأ المرحوم حياته العملية بسن مبكر في عدة وظائف بداخل المملكة وقطر, بالشركات الأهلية, ثم بالسلك العسكري السعودي والقطري, بعد ذلك انتقل الى عشقه مهنة المتاعب بالصحافة القطرية, فقد التحق بمجلة العهد القطرية مع الأديب الأستاذ خليل الفزيع, الذي كان

يراس تحريرها آنذاك 1973م، لكنه سرعان ما عاد مرة أخرى الى قطر ليعمل بالمجلس الأعلى لرعاية الشباب في الفترة من 1979م حتى 1982م حتى تقاعده المبكر عام 1999م . وعمل في آواخر سنوات حياته مدير إداري بشركة الماس الطبية.

وقد كان المرحوم حريصاً في الإنضمام إلى العديد من الجهات والملتقيات الثقافية ، فقد كان عضواً في نادي المنطقة الشرقية الأدبي منذ تأسيس النادي عام 1410هـ ، وعضو الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام منذ عام 1403هـ ورئيسا لقسم الاعلام والعلاقات فيها منذ عام 1406 هـ الى 1427هـ ، وعضو ملتقى ابن المقرب الادبي بالدمام منذ عام 2014م ، وعضو ملتقى مشهد الفكر الاحسائي منذ عام 2015م .

ويضيف : " عمل المرحوم في بعض الصحف والمجلات المحلية والخليجية كجريدة العرب والراية وجريدة الدوري الرياضي القطري ، وعمل مراسلا في كثير من الصحف الخليجية ، وعمل مديرا لمكتب جريدة اليوم بمحافظة الاحساء عاماً واحداً من عام 1978م حتى 1979م ، وعمل بمجلة القافلة من عام 1982م حتى تقاعده المبكر في عام 1999م ، وعمل صحفيا متعاوناً مع جريدة اليوم وعكاظ ، وعمل رئيساً لقسم الاعلام والعلاقات العامة بالمجلس الأعلى لرعاية الشباب بدولة قطر ، وكان يكتب مقالا أسبوعيا بجريدة الراية القطرية كل يوم سبت منذ عام 2008 م الى 2017م ، وله الكثير من المشاركات في الأمسيات القصصية على مستوى المنطقة الشرقية المشاركات ،

وقد نال الكثير من الجوائز والتكريم ، منها تكريمه من المجلس الأعلى لرعاية الشباب بدولة قطر عام 1982م ، وتكريمه من سمو امير المنطقة الشرقية عام 2013م لتعاونه في بعض البرامج والاعمال الدرامية بإدارة التلفزيون ، وتكريمه من قبل الجمعية العربية السعودية فرع الدمام عام 2009م نظير ما قدمه في عروض المسرح السعودي في مسابقة العروض القصيرة بالدمام .

وقد صدر للمرحوم العديد 15 مؤلفا هي : كتاب (الاتحادات الرياضية القطرية) 1981م ، وكتاب (الرياضة في قطر) 1982م ، و(الفزيع وعالمه القصصي) 2000م ، وكتاب (رمز سياله) حول حياة المرحوم خليفة السليم 2009م ، وكتاب (غروب فجر) حول حياة الفقيد عدنان العيد 2010م ، (شيطان الحب) مجموعة قصصية 2010م ، و(نافذ و بحر) رواية 2013م ، و(فارس من الاحساء) د.حسن الشيخ / سيرة ذاتية 2013م ، وكتاب (الغرفة 29) حياة المرحومة ابنتي سعاد 2014م ، و(صوت الرمل) مجموعة قصصية 2015م ، و(فسيفساء نخلة) عبدا النصر سيرة ذاتية 2015م ، و(نجمه من تحت الرماد) مجموعة قصصية 2016م ، وكتاب (الدرورة ومنهجه في كتابة التاريخ وتوثيق التراث) د.علي الدرورة /

سيرة ذاتية 2017م ، و (أنكسار) مجموعة قصصية قصيرة جدا 2018م ، و(صوت الليل) وهي آخر مجموعة قصصية لم تنسخ منها غير ١٠ من النسخ.

هذا وقد نشر الكاتب سلمان محمد العيد كتاباً بعنوان (الشرطي الذي أصبح أديباً) يروي قصة حياة الأديب الراحل جاسم الجاسم 2017م ".

وقد نعاه الكاتب عبدالله بن علي الرستم : " لقد تميز المرحوم بعدة ميزات لمستها من خلال تواصلي ولقاءاتي معه منها التواصل ويمتلك شبكة علاقات جيدة مع معظم الشرائح الثقافية المتنوّعة ، والصبر الجميل وقت الشدائد ، والثقافة المتنوّعة ، ولم يتوقف عن الكتابة حتى في ظروفه الصحية الطارئة المتأخرة ، ولا شك أن فقده مؤلم للوسط الثقافي في المنطقة الشرقية.

أما الناشط علي عيسى الوباري فمن مقالة له واصفاً المرحوم : " بالقاص والكاتب الكبير الذي رحل عن الدنيا ببصماته الأدبية والإبداعية، تاركا حروفه تحكي حياته على صفحات مجموعاته القصصية ،

فقصص ونصوص الجاسم تحكي مسيرة حياته التي تعرضت لصدمات ومآسي حجزته في حيز مكاني محدود، غرفة يعبر عنها بإحدى مجموعاته القصصية ، واستمر في السباحة في بحر السرد، تغويه كلمات الإبداع وتعجز الأمواج المتلاطمة أن تغرقه في بحر الخيال السابح فيه بإستمرار، ويعطر عباراته برائحة الريحان في قصص مرتبطة بالتراث الشعبي والقضايا الأجتماعية، فعاش رحلة طويلة بين الكتابة بالصحف والرواية والقصة القصيرة ".

الباحث المهندس عبدالله الشايب نعاه بقوله : " نخلة أم أنت ... الجاسم غراس حساوي مستدام ،

لكنه فطم واقعنا الزمكاني فآلمنا ذلك و هو المتحذى بهمته وفدرته و تجاوزه ألمه الخاص ليشارك الآخرين حضوره و حضورهم ، و ليستمع و يسمع و يؤكد و يعطي.

فطمنا_و حسنا فعل _ عن كل تلك المفارقات في زمن عصفت فيها الأيدلوجيات واصبح التمايز فنا يؤدى و منهجا سلوكيا . فتعانقنا بوحدة السلم الأهلي والفهم المتبادل و التسامح .

هو هو ذلك الطفل في صكيك مدينة الطرف العامرة ، هو بطبعه بمحيطه ينهل كل اخلاقيات اولئك الناس ويبني عاطفته ومعرفته الحقيقة الأنسانية ما يشخص منهجه ، يالحسن حظه ان يكون من الطرف بوابة

الأحساء الجنوبية بأطيافها الرائعة.

ويكمل الشايب : " يرحل هنا و هناك لمكدة العيش و يجعل محوره أسرته الأحساء ، يتطلع الى كل التغيير في مرحلة التهضة في المملكة و الخليج ، نهم في ابصاره انعكس على بصيرته الوقادة فعلا ثقافيا من جهة و من جهة أخرى وعيا ممارسيا افقيا في تنوع العلاقات و عموديا أطره في شكله التسامحي.

في الفعل الثقافي بين الكتابة الصحفية الرزينة باحترافية أعطت مقالاته بعدا صادقا بنقله المعلومة او تحليله لها و له في الشأن الرياضي اسهام كتابي من بواكير اصداراته ، و كتاباته الأدبية التي استطاع في مجال السرد ان يوظف خياله الجامح والطامح في أجناسه المختلفة كالقصة القصيرة والقصة القصيرة جدا و الرواية ، و ميزه - أي فقيدنا الراحل - كتابة السير ،

أنت ايها النبيل من أديم الأرض بعبقريتها و من تراب وطن المحبة ، انت الحساوي الأصيل ، انت الصديق لمشهد الفكر الأحسائي ، و لكم يقرعني ثبات حبك للأحساء ، و انت لم تغيبني حين تتلفظ بأيقونتي الأحساء لا تتثاءب ،

إن مكتبة مشهد الفكر الأحسائي بخاصة و رفوف المكتبة العربية لتفخر بنتاجك ، وهي دعوة لمريديك و محبيك ان يلملموا شتات كتاباتك في اصدار يليق بتوثيق سيرتك العطرة ".